

لسان العرب

(نحب) النَّحْبُ والنَّحْبُ رَفْعُ الصَّوْتِ بالبكاء وفي المحكم أَشَدُّ البكاءِ
نَحْبًا يَنْحَبُّ بالكسر (2) .

(2) قوله « نحب ينحب بالكسر » أي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصحاح وكذا ضبط في المحكم وقال في القاموس النحب أشد البكاء وقد نحب كمنع (نحبًا والانتحابُ مثله وانتحابٌ انتحابًا وفي حديث ابن عمر لما نُعِيََ إِلَيْهِ حُجْرٌ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّحْبُ النَّحْبُ البكاءُ بصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ وفي حديث الأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ هَلْ أُحِلَّ النَّحْبُ ؟ أَيْ أُحِلَّ الْبُكَاءُ وفي حديث مجاهدٍ فَذَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَا تَمَّ من البَقْلِ وفي حديث عليٍّ [ص 750] فَهَلْ دَفَعْتَ الْأَقْرَبُ وَدَفَعْتَ النَّسَّاحَ ؟ أَيْ الْبَوَاكِي جَمْعَ نَاحِيَةٍ وقال ابن مَحْكَانَ .
زَيْتَافَةٌ لَا تُضَيِّعُ الْحَيَّ مَبْرَكَةً ... إِذَا نَعَوْهَا لِرَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا .

وَيُرْوَى لَمَّا نَعَوْهَا ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُهَا كَانَتْ تُؤْتِي مَرَارًا فَتُحْلَبُ لِلضَّيْفِ وَالْمَصْبِيِّ وَالنَّحْبُ النَّذْرُ تقول منه نَحَبْتُ أَنْزَحُبُ بالضم قال .

فإِنِّي والهَجَاءَ لَآلٍ لَأُمٍّ ... كَذَاتِ النَّحْبِ تُؤْفِي بِالنَّذُورِ .
وقد نَحَبَ يَنْحَبُّ قال .

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا ... قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا .
أَرَادَ نَسَبًا فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ أَيْ لَا يُزَايِلُكَ فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا وَالنَّحْبُ الْخَطَرُ الْعَظِيمُ وَنَاذِيَهُ عَلَى الْأَمْرِ خَاطَرُهُ قَالَ جَرِيرٌ .
بَطَخْفَةِ جَالِدٍ نَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا ... عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبٍ .
أَيْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ وَيُقَالُ عَلَى نَذْرٍ وَالنَّحْبُ الْمُرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ (1) .

(1) قوله « والفعل كالفعل » أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كنصر وقوله والنحب الهمة إلخ هذه الأربعة من باب ضرب كما في القاموس)
وَالنَّحْبُ الْهَمُّ وَالنَّحْبُ الْبُرْهَانُ وَالنَّحْبُ الْحَاجَةُ وَالنَّحْبُ السَّعَالُ الْأَزْهَرِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحْبُ وَالْقُحَابُ وَالنَّحْبُ حَازُ وَكُلُّ هَذَا مِنَ السُّعَالِ وَقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحَبُّ نَحْبًا إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ أَبُو عَمْرٍو
النَّحْبُ النَّوْمُ وَالنَّحْبُ صَوْتُ الْبُكَاءِ وَالنَّحْبُ الطَّوْلُ وَالنَّحْبُ

السَّيِّئِينَ وَالزَّاعِبِينَ الشَّيْءُ وَالزَّاعِبُ الْقِمَارُ كلها بتسكين الحاءِ وروي عن
 الرِّبَاشِيِّ يَوْمَ زَحَبٍ أَيْ طَوِيلُ وَالزَّحَبُ الْمَوْتُ وفي التنزيل العزيز فمنهم مَنْ
 قَضَى زَحْبَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَدْرَكَوا مَا تَمَنَّوْا فَذَلِكَ قَضَاءُ
 الزَّحَبِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى زَحْبَهُ أَيْ أَجَلَهُ وَالزَّحَبُ
 الْمَدَّةُ وَالْوَقْتُ يُقَالُ قَضَى فَلَانٌ زَحْبَهُ إِذَا مَاتَ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي
 قَوْلِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى زَحْبَهُ قَالَ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ هَذَا لِلْمَنْ
 اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ أَوْ
 الشَّهَادَةِ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَقِيلَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيْ قَضَى نَذْرَهُ كَأَنَّهُ
 أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ فَوَفَّى بِهِ وَيُقَالُ تَنَاحَبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ
 أَيْ وَقْتُ فِيهِ غَيْرُ الْقِتَالِ أَيْضاً وَفِي الْحَدِيثِ طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى زَحْبَهُ الزَّحَبُ
 النَّذْرُ كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصُدُقَ الْأَعْدَاءَ فِي الْحَرْبِ فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ يَغْفَسْخْ
 وَقِيلَ هُوَ مِنَ الزَّحَبِ الْمَوْتُ كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ
 الزَّحَبُ النَّفْسُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالزَّحَبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ مِثْلُ النَّعْبِ وَسَيْرُ
 مُنْذَحِّبٍ سَرِيعٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَحَبَ الْقَوْمُ تَنَحَّيْباً جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ قَالَ
 طُفَيْلٌ .

يَزُرُّنَ إِلَّا مَا يُنْجِيْنَ غَيْرَهُ ... بِكُلِّ مُلَابٍّ أَشْعَثَ الرَّأْسَ
 مُحَرِّمِ .

وَسَارَ فَلَانٌ عَلَى زَحَبٍ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ كَأَنَّهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فَجَدَّ
 قَالَ الشَّاعِرُ [ص 751] وَرَدَ الْقَطَا مِنْهَا بِخَمْسٍ زَحَبٍ أَيْ دَأَبَتٍ وَالتَّنْذِيبُ
 شِدَّةُ الْقَرْبِ لِلْمَاءِ قَالَ ذُو الرِّمَةِ .

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفَ جَمُوحٌ ... تَغُولُ مُنْذَحِّبِ الْقَرْبِ اغْتِيَالاً .
 وَالْقَذَفُ الْبَرِّيَّةُ الَّتِي تَقَازِفُ بِسَالِكِهَا وَتَغُولُ تَهْلِكُ وَسِرُّنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ
 لَيَالٍ مُنْذَحِّبَاتٍ أَيْ دَائِبَاتٍ وَنَحَّيْنَا سَيْرَنَا دَأَبْنَاهُ وَيُقَالُ سَارَ سَيْراً
 مُنْذَحِّباً أَيْ قَاصِداً لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْراً عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ
 قَالَ الْكُمَيْتُ .

يَخْدُونَ بَنَاءَ عَرْضِ الْفَلَاةِ وَطَوْلَهَا ... كَمَا صَارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُنْذَحِّبُ .
 الْمُنْذَحِّبُ الرَّجُلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلِكْ يَمِينِي
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ
 قَطَاعَتُ يَدِي كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَّتْ
 لَهُ الطَّيْرُ مَيَّامِينَ فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ قَالَ

ويجوز أن يريد كما صار بيؤمنى يدّيه أي يضرب بيؤمنى يدّيه بالسّوط
للناقة التهذيب وقال لبيد .

ألا تَسْأَلَنَّ المَرْءَ ماذا يحاول ... أَرَحَبُ فيُقْضَى أَمْ ضلالٌ وباطِلٌ .
يقول عليه نذُرٌ في طُول سَعْيِهِ ونَحْبِهِ السَّيرُ أَجْهَدُهُ ونَحْبُ الرجل حاكمه
وفاخره ونَحْبَتُ الرجل إلى فلانٍ مثلُ حاكمته وفي حديث طلحة ابن عُبَيْدِ اللّهِ
أنه قال لابن عباس هل لك أن أُنَاحِيكَ وتَرَفَعَ النبيّ صلى اللّهُ عليه وسلم ؟ قال
أبو عبيد قال الأصمعي نَاحِيَتُ الرَّجُلِ إذا حَكَمْتَهُ أو قاضيتَهُ إلى رجل قال وقال
غيره نَاحِيَتُهُ ونَافَرْتُهُ مثله قال أبو منصور أراد طلحةُ هذا المعنى كأنه قال لابن
عباس أُنَافِرُكَ أي أُوفاخِرُكَ وأُحَاكِمُكَ فَتَعُدُّ فَضَائِلَكَ وَحَسَبِكَ وَأَعُدُّ
فَضَائِلِي وَلَا تَذْكُرْ في فضائلك النبي صلى اللّهُ عليه وسلم وقُرْبَ قرابتك منه فإن هذا
الفضلَ مُسْلَمٌ لك فارْفَعْهُ من الرأسِ وأُنَافِرُكَ بما سواه يعني أنه لا يَقْصُرُ عنه
فيما عدا ذلك من المفاخر والنَّحْبَةِ القُرْعَةِ وهو من ذلك لأنها كالحاكمة في
الاستتِهامِ ومنه الحديث لو عَلِمَ الناس ما في الصَّفِّ الأوَّلِ لا قُتِلَتْ لَوْا عليه وما
تَقَدَّسَ مَوَالِيهِ بِنَحْبِهِ أي بقُرْعَةٍ والمُنَاحِيَةُ المُخَاطَرَةُ والمَراهِنة وفي
حديث أبي بكر رضي اللّهُ عنه في مُنَاحِيَةِ أَلَمِ غُلَيِّتِ الرُّومِ أي مُراهِنَتِهِ
لِقُرَيْشٍ بين الروم والفُرسِ ومنه حديث الأَذان (1) .

(1) قوله « ومنه حديث الأذان استهموا عليه إلخ » كذا بالأصل ولا شاهد فيه إلا أن يكون
سقط منه محل الشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها
مما بأيدينا من كتب اللغة) استهموا عليه قال وأصله من المُنَاحِيَةِ وهي المُحَاكِمَةُ
قال ويقال للقِمَارِ النَّحْبُ لأنه كالمُساهمة التهذيب أبو سعيد التَّنْخِيبُ
الإِكْبَابُ على الشيء لا يفارقه ويقال نَحَبٌ فُلَانٌ على أمره قال وقال أعرابي
أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ فَنَحَبَ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا أي أَكَبَّ عَلَيْهَا وكذلك هو في كل شيءٍ
وهو مُنَحَبٌ في كذا واللّهُ أَعْلَمُ